ملكه بن مشتق الى مصر ثم جاء الى شميساط وبعث لما كتب
الى الامام الناصر يحمد الله

موماليان ابا بكر وصاحبه • عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وانه الوصي هذا الامر كيف بغى • من الاواخر ما افتى من الاول

وكتب اليه الامام الناصر الجواب

وافا كتاب بديار يوسف معلنا • بالصدق يخبر ان اصلك طاهر
غصبوا عليا حقه اذ لم يكن • بعد النبي له بيثرب ناصر
فاصبر فان غدا عليه حسابهم • وابشر فناصرك الامام الناصر

ولم ينص الناصر بجوابه بل نوى مجازاة في شميساط رحمه الله ومن شعره رحمه
الله تعالى اما ان للسحر الذي انا طالب • لادراكه يوما ان يكون طالب
تروحنا بنيل الرضى ابن شيخنا • تحمل يوما من نواصي النواصب
ومن شعره على ما ذكره ابن واصل في مفرج الكروب
فاو سيود شعره بخضابه • لحسبه من اهل الشبيبة يحصل
ذا واختضب بسواد حلي مرة • ولذ الامان بانه لا ينصل

ووجدت بخط القاضي شمس الدين احمد بن خلكان في بعض
سوداته لابن كيغلغ ابي المصيب ووجدت بخطه ما صورته نقلت من
خط القاضي كمال الدين بن العديم الحنفي الحلبي رحمه الله من مسو
سودات التي علقها التاريخية من ترجمة الملك الافضل نور الدين
وذكر البيتين اللذين اولهما موماليان ابا بكر وصاحبه ثم قال وبعض
الناس يقول انهما من نظم ابي جعفر بن ابي البرج الذي اعتنى بن اخته
الاديب حامد الذي اعتنى من ذكره الحاشية ان ابا طالب بن زيادة اجابه

عن

١

عن البيتين المذكورين بالابيات الثلاثة التي في اخرها الناصر اهم
وتمثل الملك الناصر صلاح الدين ومد صاحب الترجمة بن المعظم لمحمد بن امجد
لما هو شتاء من البلاد توجه الى بغداد ومعه في القضاة ابن بصافته والتحق
شمس الدين الحمصي وشاهد وقد استصحب جواهر نفيسة وتحفا
ضريبة والتجأ الى الامام الناصر وطلب الحضور بين يديه ليشاهده
في الملا كما فعل له ذلك ولا وافق الخليفة عليه حتى اقترحه بقصيدة
الباب به التي اولها

ودان المتن بالكثيب ذوائبه • وجن الدجا رحب تجول غياهبه
تقنصه في تلك الربوع رعوده • وتبكي على تلك الطلول سحائبه
منها
ايحسن في شرع المعالي وديننا • وانت الذي تعطي الكبير مواهبه
منها
بانى اخوض الدو والدو مقفر • سباريته مغبرة وسباسبه
وياتيك غيري من بلاد قريبة • له الامن فيها صاحب لا يجانبه
فيلقى دنوا منك لم يلق مثله • ويحظى ولا احظى بما انا طالبه
وينظر من لالاء قدسك نظرة • فيرجع والنور الامامي صاحبه
ولو كان يعلوني بنفس ورتبة • وصدق ولاء لست فيه اصاقبه
لكنت اسلي النفس عما ارومه • وكنت اذود الحزن عما اقاربه
ولاكنه مثلي ولو قلت انني • اريد عليه لم يجبه الاعايبه

بيتي الناصر الى مظفر الدين كوكبري بن زين الدين على جماعة
فوم الى الديوان وطلب الحضور فاذن له وبرز له الخليفة وشاهد
وجهه ولما وقف الخليفة على هذه القصيدة اعجبته فاثنى
على النظم البديع في عمايته واشتد عناه من ابعد شيء من البلاد واجتمع به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)